للتواصل:

اسم ولقب الأستاذ: **إسماعيل ونوغي**

البريد الإلكتروني: smain.ouennoughi@univ-msila.dz

عنوان الدرس: **ميدان علم النحو العربي**

أهداف الدرس:

- للنحو العربي دور في استقامة المعنى في اللغة العربية.
- بلوغ الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها.
- حفظ كيان اللغة العربية.
- حماية اللغة العربية من خطر اللحن والفساد.

ميدان علم النحو العربي:

العناصر:

- مدخل
- الكلمة والكلام وما يتألف منه
- تعريف اللفظ
- أقسام اللفظ وهي خمسة
- المصادر والمراجع

مدخل: يكتسي النحو العربي أهمية بالغة، وقد أشار إلى ذلك علماء كثيرون قديما وحديثا، والأهمية التي يكتسيها علم النّحو إنما اكتسبها من الدّور الفعّال الذي يقوم به في إصلاح الكلام وتقويم اللسان. وميدان النحو العربي ومجاله: اللفظ والقول والكلمة والكلام والكلم والجملة.

تتضمن المحاضرة تعريفا باللفظ وما يعبر عنه من كلمة وكلام وكلم وجملة وتركيب.

الكلمة والكلام ومؤلفاتهما:

تعريف اللفظ:

1–في **اللغة:** (اللفظ) الطرح والرّمي، كقولنا: أكلت الثمرة ولفظت النواة، أي: أخرجت النواة وطرحتها.

2–في **الاصطلاح:** صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية، تحقيقا كـ: محمد، وشجرة، ونحوهما، مما هو ظاهر من الكلام؛ أو تقديرا كالضمائر المستترة، مثل: علي يذاكر دروسه، أي: يذاكر هو، وهند تصفف شعرها، أي: هي، فاللفظ، أو اللفظة جنس للكلمة، وذلك أنها تشمل المهمل والمستعمل؛ فالمهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف، ولم يضعها الواضع بإزاء معنى، نحو: صص، كق، ونحوها، فهذا وما كان مثله لا يسمى الواحد منها كلمة، لأنه ليس شيئا من وضع الواضع

ويسمى لفظة، لأنه مجموعة حروف ملفوظ بها، هكذا قال سيبويه: «فكل كلمه لفظة، وليس كل لفظة كلمة.»[1]فاللفظ إذًا يشمل كل ما له معنى، أو ليس له معنى، فمن خص اللفظ بما له معنى لم يصب. ويخرج باللفظ الدوال وهي الإشارة، والكتابة، أي: الخط والعقد، نحو الأصابع الدالة على أعداد مخصوصة.

أقسام اللفظ: ينقسم اللفظ إلى عدة أقسام:

القسم الأول: اللفظ المفرد:

القسم الثاني: القوْل:

القسم الثالث: الكلِمة:

القسم الرابع: الكلِم:

القسم الخامس: الكلام، أو الجملة المفيدة:

القسم الأول: اللفظ المفرد: وله اصطلاحان:

أ-عند النحاة: هو لفظ يدل على معنى مفرد، نحو: فَرَسٌ، شَجَرَةٌ، بَيْتٌ.

ب-عند المناطقة: ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه، ف: غُلامُ زيدٍ، مركب عند الفريقين، وعبدُ الله، علمٌ مركب عند النحاة، مفرد عند المناطقة.

القسم الثاني: القول: هو كل لفظ نطق به الإنسان، ودل على معنى مفردا كان أو مركبا، مفيدا أو غير مفيد، ويشمل الكلمة والكلام، والكلم، وينفرد القول في نحو: غُلَامُ زَيْدٍ، فهو قول، وليس بكلمة، لأنه مركب، والكلمة لا تطلق إلا على المفرد، وليس بكلام، لأن الكلام مختص بالمفيد، وليس بكلم، لأن الكلم: ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر. ويخرج بالقول ما كان مهملا كمقلوب زيد: (ديز) فإنه لفظ، وليس قولا.

[1]-ابن يعيش، شرح المفصل، المطبعة المنيرية، دط، جمهورية مصر العربية، ج1، ص19.

القسم الثالث: الكلمةُ ولها تعريفان:

الأول: هي قول مفرد، وإليه ذهب ابن هشام، ولم يعبر باللفظ لأنه جنس بعيد يشمل المهمل والمستعمل، والقول جنس قريب، أي مجموعة من أحرف مركبة تفيد معنى معينا، وتنقسم **الكلمةُ** إلى: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى.

أما الاسم فيدل على موصوف، مثل: رجلٌ، أسدٌ، شجرةٌ... أو صفة، مثل: أحمرُ، عالِمٌ، طويلٌ... وأما الفعل فيدل على حدث ما، مثل: حضرتُ، أحْضُرُ، يعلمونَ... وأما الحرفٌ فهو ما دلّ على معنى في غيره من الأفعال أو الأسماء، مثل: لَا، هلْ، لمْ، إنْ...

الثاني: **الكلمةُ** هي لفظ موضوع لمعنى مفرد، وهذا التعريف لابن عقيل، ولم يعبر بالقول.

قد تدل **الكلمة** على الكلام، مثل: ألقى الإمامُ كلمةً على مسامعِ المُصَلّينَ.

القسم الرابع: الكلمُ: هو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أفاد معنى، مثل: قد قَامَ زَيْدٌ، وكقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: 1–2–3] أمْ لم يفد، مثل: إنْ جَاءَ زَيْدٌ.

القسم الخامس: الكلام، أو الجملة المفيدة: الكلام في اللغة العربية: هو اللفظ المفيد، فلا يطلق الكلام حقيقة إلا على ما أفاد، فإن لم يفد كان قولا، ومن هنا أطلق على القرآن الكريم كلام الله دون قول الله. وكل تركيب أفاد فائدة تامة بحيث يحسنُ السكوت عليه يسمى جملة، أو كلاما، نحو: النصرُ قريبٌ، وجاءَ الحقُّ، واعْمَلْ، أي: اعْمَلْ أنْتَ.

قال ابن مالك: كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ ❁ واسمٌ وفعلٌ ثم حَرْفُ الكلِم

واحدهُ كلِمَةٌ والقولُ عمْ ❁ وكـلِمَةٌ بها كـلامٌ قـدْ يؤُم

المصادر والمراجع:

المصحف الشريف

1. أبو إبراهيم الفارابي، ديوان الأدب، معجم لغوي تراثي، تحقيق عادل عبد الجبّار، ط1، مكتبة لبنان ناشرون بيروت: 2003م.
2. ابن يعيش، شرح المفصل، المطبعة المنيرية، دط، جمهورية مصر العربية، دت، ج1.
3. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت: 1374هـ-1955م، مجلد15، مادة (نحو).
4. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دت.
5. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، دط، دار الجيل، بيروت، دت، لبنان، ج4.
6. أبو بشر عمرو سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون. ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1977م، جمهورية مصر العربية، ج1.
7. محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 2002م، جمهورية مصر العربية.
8. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجّار، ط2، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض: 2006م، المملكة العربية السعودية، ج1.
9. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، الدّار المصرية اللبنانية، القاهرة: 1423هـ-2002م، جمهورية مصر العربية.

10. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (الميسّر) دار الكتاب الحديث، ط1، الكويت: 1414هـ-1993م.
11. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دط، دار الدعوة للطّباعة والنّشر، تركيا، دت، ج1.
12. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، ط25، بيروت: 1416هـ-1991م، لبنان، ج1.
13. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج متن الألفية لابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
14. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1998م، جمهورية مصر العربية.